



(أبو أسامة) عن صالح بن حيان عن ابن بريده ﴿قَفَّ﴾⁽¹⁾ قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنف السماء.

(المسعودي) عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك سمع النبي يقرأ في الصبح بـ (قاف) فلما أتى علي ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾⁽²⁾ قال قطبة فجعلت أقول له ما بسوقها فقال طولها (م) وأخرجه مختصراً.

(موسى) بن يعقوب الزمعي عن عمه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن أم سلمة سمعت النبي يقول معد بن عدنان بن أود بن زند بن يري بن أعراق الثرى ثم قرأ أهلك (عاد وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثير) لا يعلمهم إلا الله الحديث. صحيح.

(هشام) عن عكرمة عن ابن عباس ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾⁽³⁾ قال إنما يكتب الخير والشر لا يكتب: يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء.

(الليث) عن ابن الهاد عن موسى بن سرجس سمعت ابن محمد وتلا

(1) ق: 1.

(2) ق: 10.

(3) ق: 18.

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾⁽⁴⁾ ثم قال حدثني عائشة أم المؤمنين قالت لقد رأيت رسول الله وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: «اللهم أعني على سكرات الموت». صحيح.

(عبد الله) بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن ابن عمر⁽⁵⁾ مرفوعاً أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر ثم عمر، ثم أتى أهل البقيع فيحشرون معي، ثم انتظر أهل مكة. وتلا ابن عمر ﴿يَوْمَ نَشْفُقُ الْأَرْضَ عَنْهُمْ بَرَآءًا﴾⁽⁶⁾ الآية. صحيح.

(قلت) عبد الله⁽⁷⁾ ضعيف.

(إسماعيل) بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير أني النبي برجل ترعد فرائضه فقال هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذه البطحاء ثم تلا ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾⁽⁸⁾ (خ م).

(جرير) بن عبد الحميد عن مسلم الأعور عن أنس قال كان النبي يعود المريض ويتبع الجنائز ويحب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه جبل من ليف وتحتة إكاف من ليف. صحيح.

(سفيان) بن حسين عن الزهري عن ابن أمية بن سهل عن أبيه كان رسول الله يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنازتهم. صحيح⁽⁹⁾.

(4) ق: 19.

(5) التلخيص: 465/2.

(6) ق: 44.

(7) انظر الميزان: 513/2، والمغني في الضعفاء: 360/1.

(8) ق: 55.

(9) التلخيص: 466/2.

من السنة قراءة سورتي: (ق، واقتربت) في صلاة العيد

﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾

(10) (الدارقطني، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثني ابن لهيعة، حدثنا خالد بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكبر في العيدين اثنتي عشرة تكبيرة سوى تكبيرة الافتتاح، ويقرأ بـ ﴿قَ﴾، واقتربت) (11).

جهنم لا يملؤها شيء حتى يضع فيها الجبار قدمه

﴿هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾

قرأت (12) على الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليونيني ببعلبك وعلى أبي العباس أحمد بن عبد الحميد المقدسي قالوا: أنا عبد الله بن عمر بن علي البغدادي - زادني أبو العباس فقال: أنا موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي، قالوا: أنا عبد الأول بن عيسى [الجريبي: أنا أبو الحسن] عبد الرحمن بن محمد الداودي: أنا أبو محمد بن حموية [السرخسي: أنا إبراهيم بن] خزيم الشاشي: ثنا عبد بن حميد: نا [يونس بن محمد: نا نبيان] عن قتادة.

ثنا أنس بن مالك أن النبي قال: «لا تزال جهنم تقول: ﴿هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ [ق: 3] حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول (قط قط) وينزوي بعضها إلى بعض» (13).

(10) تنقيح التحقيق: 4/ 133.

(11) انظر تفسير ابن كثير: 7/ 393، والسيوطي: 7/ 588، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه انظر بشرح النووي: 3/ 449، ومسند أحمد: 5/ 217.

(12) ست رسائل، ص 124.

(13) الحديث متفق عليه، انظر اللؤلؤ والمرجان، ص 914.

رواية عن بني إسرائيل سبب وضع سليمان كتاب الطب

قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾
تَبَصَّرَةً وَذَكَرَ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسِيَّبٍ ﴿٨﴾﴾ [8 - 7/50]

(14) ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾
تَبَصَّرَةً وَذَكَرَ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسِيَّبٍ ﴿٨﴾﴾ وقال تعالى: ﴿أو لم يرو إلى الأرض كم
أنبتنا من كل زوج كريم﴾ فالكريم: الكثير المنافع، والبهيج: الحسن اللون.

وعن قتادة، عن الحسن قال: إن سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء
البيت دخل المسجد فإذا أمامه شجرة خضراء، فلما فرغ من صلاته قالت
الشجرة: ألا تسألني من أنا؟ قال: من أنت؟ قالت: أنا شجرة كذا وكذا،
دواء لكذا وكذا، من داء كذا وكذا، فأمر سليمان بقطعها، فلما كان من الغد
وإذا مثلها فكان في كل يوم إذا دخل المسجد يرى شجرة فتخيره، فوضع
عند ذلك كتاب الطب وكتبوا الأدوية⁽¹⁵⁾.

وعن ابن عباس مرفوعاً قال (كان سليمان إذا صلى رأى شجرة نابتة
بين يديه فيقول: ما اسمك؟ فتقول كذا، فيقول: لأي شيء، أنت؟ فإن
كانت لغرس غرست، وإن كانت لدواء كتبت) رواه أبو نعيم⁽¹⁶⁾.

ماء المطر أجود المياه وأرودها ماء البئر المعطلة

قال تعالى: ﴿وَوَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا﴾ [9/50]

(17) وماء المطر: أجود المياه وألطفها، نافع لأكثر المرضى لرقته وخفه

(14) الطب النبوي، ص 99.

(15) انظر تفسير عبد الرزاق الصنعاني: 104/2.

(16) انظر معجم الطبراني الكبير: 451/11، وانظر الحلية لأبي نعيم الأصبهاني: 7/304.

(17) الطب النبوي، ص 201.

وبركته، قال الله تعالى: ﴿وَزَوَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا﴾ وأردأ المياه ما يجري تحت الأرض أو نبت فيه العشب. وماء البئر: قليل اللطف، والمعطلة أردأ.

أفعال الرسول وأقواله العادية ليست من الشرع

قال تعالى: ﴿لَمَّا طَلَعُ نَضِيدٌ﴾ [10/50]

⁽¹⁸⁾ طلع: هو ما يبدو من ثمر النخل، وقشره يسمى الكفري، وقيل طلع النخل الذكر وقال الله تعالى: ﴿لَمَّا طَلَعُ نَضِيدٌ﴾ أي مجتمع، وعن طلحة بن عبيد الله: (أنه مر مع رسول الله ﷺ فرأى قوماً يلحقون نخلاً فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: يأخذون من الذكر فيضعونه في الأنثى، فقال: ما أظن ذلك يغني شيئاً فبلغهم فتركوه وتنزلوا عنه، فقال: إنما هو ظن، إن كان يغني شيئاً فاصنعوه، وإنما أنا بشر مثلكم، وإن الظن يخطيء ويصيب، ولكن ما قلت لكم، قال الله فخذوا به فلن أكذب على الله)⁽¹⁹⁾ قال الياقوتي: طلع النخيل يزيد الباه. وقيل إذا تحملت به المرأة قبل الجماع أمان على الحبل وهو بارد وإصلاحه بالتمر وقال علي مرفوعاً: أكرموا عمتم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم⁽²⁰⁾.

العرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [10/50]

⁽²¹⁾ (بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم سألت عكرمة،

(15) الطب النبوي، ص 164.

(16) أخرجه مسلم في صحيحه، انظر بشرح النووي: 118/15، وأحمد في المسند: 1/162، والطبراني في الكبير: 280/4.

(20) أخرجه ابن حبان في المجروحين: 44/3، والعقيلي في الضعفاء: 256/4، وأبو نعيم في الحلية: 123/6.

(21) سير أعلام النبلاء: 24/5 - ترجمة عكرمة.

أنا وعبد الله بن سعيد، عن قوله: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [ق: 10] قال: بسوقها كبسوق النساء عند ولادتها، فرحت إلى سعيد، فأخبرته، فقال: كذب، بسوقها طولها).

هل يكتب الملكان الكلام المباح فقط أو كل كلام؟

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدٌ﴾ [18/50]

(22) قال بشر الحافي: كان المعافي صاحب دنيا واسعة وضياع كثيرة، قال مرة رجل: ما أشد البرد اليوم، فالتفت إليه المعافي، وقال: أستدفأت الآن؟ لو سكت، لكان خيراً لك.

قلت: قول مثل هذا جائز، لكنهم كانوا يكرهون فضول الكلام، واختلف العلماء في الكلام المباح، هل يكتبه الملكان، أم لا يكتبان إلا المستحب الذي فيه أجر، والمذموم الذي فيه تبعة؟ والصحيح كتابة الجميع لعموم النص في قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدٌ﴾ ثم ليس إلى الملكين اطلاع على النيات والإخلاص، بل يكتبان النطق، وأما السرائر الباعثة للنطق، فالله يتولاها).

ترتيل الآية بخشوع

﴿وَبَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ مَحِيدٌ﴾ [1/50]

(23) صالح بن رستم الخزار، عن ابن أبي مليكة، صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان إذا نزل، قام شطر الليل. فسأله أيوب: كيف كانت قراءته؟ قال: قرأ ﴿وَبَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ مَحِيدٌ﴾ فجعل يرتل ويكثر في ذلك النشيج (24).

(22) سير أعلام النبلاء: 84/9، سيرة المعافي.

(23) سير أعلام النبلاء: 342/3 - ترجمة عبد الله بن عباس البحر.

(24) انظر تفسير السيوطي: 599/7، وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد في الزهد.

(25) قال محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جده، أن عائشة قالت: حضرت أبي وهو يموت فأخذته غشية فتمثلت:

من لا يزال دمه مقنعاً فإنه لا بد مرة مدفوق

فرفع رأسه وقال: يا بنية ليس كذلك، ولكن كما قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾.

وقال موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص بن عمر: إن عائشة تمثلت لما احتضر أبو بكر:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فقال: ليس كذلك ولكن: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾، إني نحلكت حائطاً وإن في نفسي منه شيئاً فرديه على الميراث، قالت: نعم، قال: أما إنا منذ وليت أمر المسلمين لم نأكل لهم ديناراً ولا دراهماً ولكن أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وليس عندنا من فيء المسلمين شيء إلا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرده هذه القטיפه، فإذا مت فابعثي بهن إلى عمر، ففعلت (26).

حديث من وضع الرافضة

قال تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [24/50]

(27) إسحاق بن محمد النجعي - الدجال - ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك، ثنا الأعشى، حدثني أبو المتوكل، عن أبي سعيد مرفوعاً (إذا كان

(25) تاريخ الإسلام: 118/30.

(26) انظر تفسير الطبري: 160/26، وابن كثير: 400/7، والسيوطي: 599/7.

(27) تلخيص كتاب الموضوعات، ص 136.

يوم القيامة قال الله لي ولعلي: أدخلوا الجنة من أحبكم، وأدخلوا النار من أبغضكم، وذلك قوله: ﴿أَلْيَا فِي جَهَنَّمَ...﴾ الحديث⁽²⁸⁾.

رجل مولع بالتفسير

﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبَلَدِ﴾ [36/50]

قال⁽²⁹⁾ ابن حاتم: سمعت أبي حاتم يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطي قد ولع بالتفسير وبحفظه، فقال يوماً: ما تحفظون في قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبَلَدِ﴾ [ق: 36] فسكتوا. فقلت: ثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ضربوا في البلاد⁽³⁰⁾.

(28) انظر ترجمته في كتاب الضعفاء والمشركين: 73/1، وقال عنه: رافضي كذاب.

(29) تاريخ الإسلام: 433/20.

(30) انظر تفسير الطبري: 176/26، وابن الجوزي: 21/8، وابن كثير: 408/8.

والسيوطي: 608/7.